

حضارة .. بلا ضمير

قلت : ماذا ستفعل بنا حضارة الكمبيوتر والصواريخ والأقمار الصناعية والمسلسلات الدامية وأفلام المخدرات والرعب والإرهاب ؟ ماذا سيفعل بنا الإدمان والإيدز والغازات السامة ؟ ماذا ستفعل بنا هذه الحضارة التي ينقصها شيء واحد اسمه الضمير ؟ وفرت للإنسان كل الأشياء وسلبت منه أعز الأشياء : وهو الضمير !

قلت : أشفق كثيراً على الأجيال التي ستأتى ، فلقد أخذنا نصيباً لا بأس به من الزمن الجميل ، أحسسنا بجمال الفن وعشنا مع روعة المشاعر ورأينا وجوهاً مختلفة للحياة ، لكن الأجيال الجديدة لن ترى فى هذا الزحام غير شيء واحد هو التكنولوجيا . فى كل شيء سوف تتحرك مجموعة من الأزرار . لن يجد الجيل الجديد لحظة يعيش فيها مع نفسه إنه ضائع دائماً مع ملايين الأشياء حوله ، يتناثر كل صباح ، وحتى